

تفسير القرطبي {سورة الرعد} 1{{}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الف ميم راء تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها - [00:00:00](#)

ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر كله يجري لاجر مسمى يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين - [00:01:03](#)

يمشي الليل النهار ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وفي الارض قطع متجاورات وجنة وجنات من اعناب وزرع ونخيل ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى واحد ونفضل بعضها على ونفضل بعضها على بعض في الاكل - [00:01:58](#)

ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون الذي انزل الينا اشم الكتاب وارسل لنا افضل الرسل جعلنا خيرا امة خرجت للناس له الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة والناناء الجسيم - [00:03:11](#)

الصلاة والسلام على خير خلق الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه ما بعد فان هذه السورة تسمى سورة الرعد ذكر الرعد فيها والبروق سبق ان قلنا ان القرآن من حيث - [00:03:37](#)

تقسيم منقسم الى ثلاثة اقسام اسم مدني باتفاق وقسم مكى باتفاق وقسم مختلف فيه الرعد من المختلف فيه منهم من قال هي مكية ومنهم من قال هي مدنية وين من قال هي مكية ومدنية - [00:04:04](#)

بعضها بمكة وبعضها نزل بالمدينة واشرنا الى ان معرفة المكى والمدنى يزيد الانسان فهما لتدرج التشريعي ولمعرفته للناسخ من المنسوخ لان الآيات المدنية لا تنسخ بايات مكية لكن الآيات المكية - [00:04:29](#)

تنسخ بايات مدنية لكن لا مانع من تخصيص وتقييد المدني بالمكي التخصيص والتقييد لا مانع منه لانه لا يلزم فيه ان يكون هذا قبل هذا او بعده بخلاف النسخ النسخ هو رفع الحكم المتقدم - [00:04:58](#)

بخطاب متراخ عنه وهو باب مهم لمن يريد ان يتكلم في النصوص الذي يريد ان يتكلم في الشرع الآيات والاحاديث لابد ان يكون ملما بباب بحكم الناسخ والمنسوخ كان في آيات - [00:05:20](#)

كتلة منسوخة وفي احاديث صحيحة منسوخة فاذا لم يكن الانسان عارفا بهذا يقرأ الآية ويظن حكمها باقى. والذين يتوفون منكم ويرون ازواجاً وصية لازواجهم متاعاً الى الحول اربعة اشهر وعشرة هذيك نسخت على القول الراجح - [00:05:41](#)

الف لام ميم راء ميم را هذه الحروف تلك آيات الكتاب هذه الحروف هي المكون منها القرآن انتم اصحاب فصاحة وبلاغة ووصلتم الى ذلك الى اعلى الذروة وملكتكم الكلمة وهذا عبدي ونبيي امي لا يقرأ ولا يكتب. وجاءكم بكتاب بجنسي الكلام الذي تتكلمون به. فان كنتم مكذبين - [00:06:06](#)

فاتوا بمثله اذا هذه الحروف جاءت للتحدي السافر لذلك كل ما جاءت يأتي التنويه بعدها بالقرآن وقد ذكر كبير المفسرين عشرة اقوال وقال انها كلها صحيحة وفي اول سورة البقرة - [00:06:37](#)

وقد ذكر الوالد في الاضواء في اول الجزء الثالث في سورة بداية سورة هود اقوال العلماء وذكر ان لهم بالمسألة قولين قول انها من المتشابهة. وقول انها ليست من المتشابهة عن الحروف المقطعة. ولكن قالوا اختلفوا فيها الى اكثر من ثلاثين قولاً - [00:07:01](#)

والذي يدل عليه استقرار القرآن انها جاءت للتحدي جاءت ببيان عجز البشري عن القرآن هم كانوا يملكون الكلمة وتأخذ منهم كل مأخذ وقبل نزول القرآن علقوا المعلقة الكعبة لجمالها وحسنها عندهم - [00:07:23](#)

وكثرة المعاني التي تحمل ولذلك القرآن جاء نقلة. لذلك هذا الكتاب عجيب كان اجمل شيء عندهم الشعر واجمل الشعر المعلقة واذا تأملتها تجدها تدور على اربع كلمات في غاية التفاهة وفي غاية الضحالة - [00:07:47](#)

كبيرهم وقائدهم الى النار اعادنا الله واياكم منها امرؤ القيس يقول قفا نبكي بذكرى حبيب ومنزي بعدين قال بسخط اللواء بين الدخول فحومل اذا اردنا ان ننقد هذا الكلام هذا الكلام معيب - [00:08:09](#)

لماذا هو وقف وواقفه وبكى ابكى وذكر الديار والاطلال في شطر لكن الشطر الثاني ما فيه اي شيء البيت مايل قطر مليء بالمعنى والشطر الثاني ما فيه معنى والكلام ينبغي كله ان يكون مليء بالمعاني. ما يكون جزء منه في معنى وجزء ما فيه معنى - [00:08:36](#) المهم ان هذه المعلقة كلها تذكر الديار والاحبة والمواعيد والاثاث والرمم واشياء في غاية التفاهة كلها زي بعض بخولة اطلال ببرقة تهمد تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد. ودع هريرة - [00:08:58](#)

ان الركب مرتحل وهل تطيق وداعا ايها الرجل والراء الى اخر الكلام. المهم انها تذكر هذه الاربعة. اول القرآن الذي جاء الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين الثناء للمعبود بحق - [00:09:21](#)

الذي شملت رحمته الكون كله الحمد لله الثناء بالجميل للمعبود بحق الذي شملت رحمته الكون كله هذي نقلة هذي نقلة هذا ما هو هذي ما هي بيئة بيئتهم اذا هو القرآن يحمل في طياته التصديق والاعجاز لان ما كان متعارفا عليه بينهم جاء هذا القرآن بعيد منه - [00:09:48](#)

هذا القرآن امر عجيب عجيب الحمد لله الف لام ميم راء تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه كل كتاب صاحبه يحاول يرد - [00:10:17](#)

ويبين هذا الكتاب اول شيء فيه لا ريب فيه الريب ما يدخله اطمئن كل ما في حق كل ما يدعو له صدق كل ما يصفه حقيقة هو عجيب لذلك هذا الكتاب نقلا - [00:10:46](#)

الله يقول لهم انتم اصحاب فصاحة وبلاغة. وعرفتم ذلك وعلى نببي. جنته بكتاب فان كنتم مكذبين به فاتوا بمثله فان عجزتم فيا ويلكم واعلموا ان الله اوعد المكذب به النار فاتقوا النار - [00:11:04](#)

ذلك وضع وضع عجيب الف الألف الهمة من الحلق واللام من وسط اللسان والميم من الشفتين والحروف كلها اما من وسط الفم او من الحلق او من الشفتين. فكل فكل القرآن وكل الحروف من هذه - [00:11:23](#)

وهو مكون منها اذا اشارة الى انهم عاجزون عنه ما يستطيعون اذا ايش الحل هل تدخلوا في الاسلام تمتثل الاوامر اجتنبوا النواهي تتأدب بالاداب تتخلق بالاخلاق تنجو النتيجة طاعة الله - [00:11:45](#)

النتيجة الدخول في السلم كافة. سلم الاسلام لا يبقى احد خارج منه ولا يبقى باب من باب الاسلام الا عملتم به ادخلوا في الاسلام كلكم وادخلوا في ابواب الاسلام جميعها - [00:12:08](#)

يعني عجيب هذا القرآن تلك للبعيد مؤنث آيات تلك آيات الكتاب التي عليكم آيات حجج وبراهين الكتاب الذي انزلته على محمد صلى الله عليه وسلم. ومن جنسي انزلته على الرسل السابقة - [00:12:31](#)

والذي انزل اليك من ربك الحق بعدين تزعل ليش ما نقول خبر والذي الخبر الذي الذي مبتدأ وانزل اليك صلة الموصل والحق والخبر خبر الجزء المتمم الفائدة اي لا وراء وراءه - [00:13:01](#)

بخلاف ما عند الكفار وما عند المنحرفين الذي انزل عليك هو الحق الكامل الذي لا وراء وراءه الاية اصلها العلامة التي تقدمت آيات الكتاب يوسف وغيرها والذي انزل اليك الحق الكامل - [00:13:26](#)

ولكن اكثر الناس لا يؤمنون لا يؤمنون تشمل حذاشر الجملة اركان الايمان واركان الاسلام ثم بين ودعمه ودلل على قدرته وان ما اخبر به حق وصحيح بقوله جل وعلا الله الذي خلق السماوات والارض - [00:13:52](#)

الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها الله المعبود بحق الذي رفع السماء اذا هذا يعذب ويكرم وينزل الايات ويطاع ولا يعفى ويشكر فلا يكفر ويذكر فلا ينسى الله الذي رفع السماوات - [00:14:19](#)

السماوات سبعة ومحفوظة ومبنية ولها حرس وفي حديث الاسراء ان جبريل دق الباب قال من؟ قال جبريل ومن معه محمد صلى الله عليه ففتح الباب وجعلنا السماء سقفا محفوظا وبنينا فوقكم - [00:14:47](#)

سبعاً شداداً لكن العلم الحديث والمراصد لا تصل الى السماء لان مسافتها خمس مئة سنة لا ادري هل هي ضوئية او على الجمال او على الفرس او على السيارة خمس مئة سنة - [00:15:11](#)

وبين السماء والسماء ولذلك للجوين الباب رسالة اسمها العلو هذه عجيبة يقول ان الارض بالنسبة للسماء كبطيخة داخل البطيخة السماء بالنسبة للارض كانها بطيخة داخل البطيخة رفع السموات بغير عمد ترونها للعلماء فيها قولان - [00:15:29](#)

قول بغير عمد القول الثاني بعمد لا ترى رفعها بغير عمد ترونها اي السماء مرفوعة بغير عمد ترونها اي السماء الله الذي خلق السماوات بغير عمد يعني الله الذي رفع السماوات بغير عمد - [00:15:58](#)

ترونها ترون السماء بغير عمد او ترونها بعمل رفع السماء بغير عمد مرئية اللي هي العمدة لها عمد لكن غير مرئية قال نسكت هو اخبر عن الاية ونحن نذكر الاية ولا نزيد عليها - [00:16:27](#)

قدرة الله هي التي عملت هذا اذا وخوف به قادر ان ينفذه وما وعد به من الخير قادر ان ايش ان يعطيه لاصحابه. فهذا دليل وبرهان على قدرته على ما خوف به ورغب - [00:16:49](#)

الرفع معروف السماوات هذه لذلك الان العلم الحديث لا يؤمن بالسماء نوعان بعضهم يقول اصلا ما في سماء والمنصف يقول لم نرى السماء موجودة ما هي موجودة؟ لا نعرف لذلك لما تاقت نفوس الصحابة لمعرفة شيء من الفلك - [00:17:09](#)

قفل الباب عنه قالوا يا نبي الله ما بال الهلال يبدو صغيراً؟ ثم لم يزداد يكبر حتى يصير يسألونك عن الاهلة هي مواقيت للناس والحد قفل الباب وقد اخبر الوالد في سورة الحجر - [00:17:33](#)

ان القرآن يشير الى ان بعض الناس في اخر الزمن من الكفار يحاولون الذهاب الى السماء وانهم يرجعون مهزومين لانه قال وما بينهما فليرتقوا في الاسباب وقال جند ما وقال هنالك - [00:18:00](#)

مهزوم من الاحزاب والاحزاب الكفار قال هذه الاية تشير الى ان بعض الكفار يحاول ان يصل الى السماء وانهم يرجعون مهزومين قالوا وان مهر غير ذلك ففهمنا في القرآن خطأ - [00:18:17](#)

لان القرآن لا يأتيه الباطل وفهم الناس يعتريه الخطأ. نعم بغير عمد ترونها بغير اعمدة مرئية او بغير عمد يعني ترون السماء بغير عمد ثم هذا ثم العطف الرتبي لان العرش خلق قبل الارض وقبل السماء - [00:18:36](#)

استوى على العرش هذه من جملة الايات التي بين اهل السنة والجماعة وبين اخوانهم من الاشاعر والماتوريدية مشاكل في هذا بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وذكر الله الاستواء على العرش في سبع آياته - [00:19:06](#)

وقال في بعضها ثم استوى على العرش الرحمن تسأل به خبير وقال الاشاعرة والماتوريدية استوى بمعنى وقالوا هذا الاستيلاء منزل وهنا وقفة خفيفة نريد ان ننتبه على بعض الامور ويكفيها من دائما الدخول في هذا - [00:19:34](#)

اول شيء الاولى بالتنزيه الكلمة التي انزلها الله الحرف منها بعشر حركات او الكلمة التي اتوا بها من انفسهم قالوا استوى بمعنى استولى والاستيلاء منزله وقالوا في فرق بين صفات المعاني وصفات المعنى فنثبت لله صفات المعاني. اما الصفات الذات فنؤولها - [00:20:03](#)

وهذه مشاكل لانهم قالوا يجب لله الوجود والقدم كذا البقاء والغنى المطلق عم وخلفه لخلقه بلا مثال ووحد الذات وانفعال وقدرة ارادة علم الحياة. الى اخره اما النزول اول واليد اولها - [00:20:36](#)

والقدم اولها والاستواء اوله والعين اولها اما العلم والقدرة هذي ما اولها لانها صفات معان الصفات كلها من باب واحد كل الصفات من باب واحد لا فرق بين هذا وهذا - [00:20:56](#)

الموصول بها الله. ولذلك اخر شيء يبقى معنا عند من يؤول صفة الوجود الله موجود الذي يقول الله عيادا بالله غير موجود كافر

طيب العبد موجود الذي يقول العبد غير موجود كاذب - [00:21:27](#)

الله موجود والعبد موجود يقول لك هذا الله موجود لانه الكون لازم له من اله والا يفسد والعبد جائز الوجود لانه عدم. نقول منك جاد صفات واجب الوجود واجبة الوجود وصفات جائزة الوجود وببين الصفة والصفة كما بين الخالق والمخلوق -

[00:21:45](#)

من خلق له الصفات المتعالية والمخلوق له الصفات المتحقرة. ولذلك قال وراءهم ملك وتقول فلان كريم. والله كريم وببين الكرم والكرم كما بين الخالق والمخلوق هذا ضل فيه كثير من العلماء والفضلاء والأتقياء وهم جزاهم الله خير لا يريدون الا الخير -

[00:22:07](#)

ولكن كما قال الشافعي رام نفعا فضر من غير قصد ومن البر ما يكون عقوقا هما قالوا نحن لا نعرف يدي الله كيد المخلوق واذا اثبتنا الاستواء لله تعالى او اليد لله شبهناه بخلقه. اذا والنص غير اللائق بالله كالتشبيه بالخلائق - [00:22:33](#)

كيف اصرفه عن واهلي وبعدين يقولوا اجماع اجماع ايه؟ اجماع اي اجماع الله قال ثم استوى على عرش الرحمن وقال فاسأل به لا تقول استولى طيب انت تأتي باستولى وتقول منزه - [00:22:54](#)

ما الاولى تترك الاستواء وتقول منزه؟ كل شيء غلب شيء استولى عليه ويأتوا ببيت مصنوع ما ادري مكذوب قد استوى مصرود على العراق من غير سيف ودم مهراق هادي مشكلة هادي - [00:23:10](#)

لذلك لا شك ولا ريب لان التأويل خطأ لكن هؤلاء العلماء معذورون ويريد الخير ونرجو الله تعالى ان يغفر لهم ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال له ربه لتبين - [00:23:28](#)

ما نزل اليه وتأخير البيان عن وقت الحاجة لا يجوز فكيف يكون هذه الصفات اثباتها لا يجوز ما قال لهم اعلموا انكم ان لم تأولوها جاءته الجارية قال لا من انا قال انت رسول الله قال اين الله؟ قالت في السماء قال اعتقها فانها - [00:23:43](#)

مؤمنة اما منكم من في السماء لا تزال النار تقول هل من مزيد حتى يضع الرب فيها قدمه ينزوي بعضها على بعض وتقول قط قط قطي اذا ثم استوى على العرش - [00:24:04](#)

ثم استوى على العرش استواء لائق بجلاله وكماله لا نقول فيه الا ما قال الله. وصفات الله من باب واحد ما قاله قله وما نفعا فيه وما سكت عنه الوحي - [00:24:24](#)

نسكت ونتخذ في ثلاثة اسس اولا التصديق لان الله جل وعلا يقول ومن اصدق من الله قيلا. ثانيا التنزيه لان الله تعالى يقول ليس كمثله شيء هل تعلم له السمية؟ - [00:24:39](#)

فلا تضربوا لله الامثال. الثالث قطع الطمع عن ادراك كيفية اتصافه بصفاته. لان الله تعالى يقول ولا يحيطنا به علما هذه طريق سلامة محققة واضحة. اما الذي يأتي ويقول يا ربي لا استوى استولى - [00:24:56](#)

وجاء ربك جاء امر ربك. يا عبدي ما مستندك على تأويلك لصفاتي ماذا يجيب ونبيي قلت له لتبين للناس ما نزل اليهم لم يتكلم في هذا ما قاله الله قاله وما نفاهنا فيه وما سكت عنه الوحي - [00:25:15](#)

نسكت وهذي الطريق واضحة وقد اخطأ فيها علماء كثير ولذلك العالم اذا اخطأ لا نتبعه في خطئه والجاهل اذا اصاب لا نترك الاصابة على انه خذا واحد مخطي او شيء. الحق يقبل ممن قاله - [00:25:35](#)

والخطأ يرفض ممن قاله وكل كلام فيه مقبول ومردود بالله كلام النبي صلى الله عليه وسلم اذا هذا توحيد الاسماء والصفات والاستواء لائق بجلاله كما قال واكبر مشكلة جاءت الامة للامة من ترجمة كتب اليونان - [00:25:55](#)

واستعمال العقل في امور لا يصح فيها العقل ترجمت كتب اليونان وتوبي اشياء وجاؤوا بمعنى واختلف الاشياخ في التعلق واسطة بين الوجود والعدم. ايش هذا الكلام الأمور كلو مشكل انما ما قاله الله نقوله وما نفعا فيه وما سكت عنه الوحي لسكت - [00:26:18](#)

ونعلم ان كل ما في الكون من الله هذا التوحيد الربوبية كل ما في الكون من الله ثم نشكر الله عليه بان نخلص له جميع انواع

العبادات. سواء كانت قلبية - 00:26:43

او بدنية او مالية كل انواع العبادة نخلص فيها لله ولا نشرك معه غيره. هذه اقسام التوحيد الثلاث. توحيد اللوهمية او العبادة وهو انك جميع اعمالك تخلص فيها سواء كان خوف - 00:26:58

او رجاء او حب او كراهية تغضب لله. ترضى لله. تتحرك لاجل الله. يكون قلبك ما فيه الا الله لا تخاف الا من الله لا تدعو الا الله. لا ترجو الا الله لا تخاف الا من الله - 00:27:13

وتوحيد الربوبية كل ما في الكون من الله وهذا كانت الكفار تؤمن بي هو اللي يعز هو ليزل هو ليميت هو ليحيي هو لينقل هو ارأيتم ان اصبح ماؤكم غورا - 00:27:29

من يأتي بالماء المعين مد الارض وجعل فيها رواسي وانهار ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين نعم لا يعلمها الا الله. في اخر سورة ابراهيم النعم التي ذكرها لنا سخر لكم - 00:27:47

بص المتر ان الله قبل واتاكم من كل ما سألتموه وانزل من السماء ماء وسخر لكم الحريم بأمره. وسخر لكم الأنهار. وسخر لكم الشمس والقمر دائبين. وسخر لكم الليل والنهار. وآتاكم من كل ما - 00:28:09

سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا اله الا الله ما ابغ هذا الكلام سبحانه سبحانه اذا ثم استوى على العرش استواء لائق بجلاله وكماله. بعدين الشمس لو لم تظهر الشمس النبات ما يطلع - 00:28:32

الجسم ما يقوى الامراض تأتي والقمر ذائبين هذا يمشي في سنة هذا الشهر كل واحد منهم يمشي سنة شمس تمشي القمر في الشهر كل يوم في مكان يوم في مكان يوم في مسير - 00:28:59

وسخر لكم الشمس والقمر كل يجري باجل مسمى. الى ان تنتهي الدنيا يؤدي للمسمن يدبروا الامر هذا يعطيه هذا يدفع عنه هذا يرفق بي كل واحد يدبر له ولذلك كم من انسان - 00:29:24

يحزن من شيء وحصل له ويجد الله فيه من الخير ما لا يعلمه الا الله كم من انسان يفرح بشيء ويجد فيه الشر ولذلك الله هو ليدبر الامر يفصل الايات يوضحها ويبينها بالحلال والحرام. وبكل شيء - 00:29:53

لعلكم بلقاء ربكم لعلكم لما بين لكم وبما اعطاكم وبما اظهر لكم توقنون انه المعبود بحق وان نبيه مرسل من عند الله قد وعد المصدق به الجنة واوعد المكذب به النار - 00:30:13

لعلكم بلقاء ربكم توقنون. بعدين وهو الذي مد الارض هنا وقف العلماء قال ان الارض مكورة وقال والارض بعد ذلك دحاه. وقال مد الارض وجمع العلماء بين هذا انها هي مكورة لكن مكورة مع انها مدحوة بعض الدحو - 00:30:31

لذلك الان الارض هكذا مثل البيضا ورأسها يعني قليل الأرض منه ولذلك شبه جزيرة اسكندينافا ست شهور ليل وستة شهور نهار الشمس بايام الشتاء تكون ربع ساعة او ثلث ساعة ويأتي الليل - 00:30:54

وفي ايام الصيف الليل يأتي ربع ساعة لذلك ينبغي ان يصوموا على على ما عندهم في المانيا او الدول القريبة منهم لانه ما عندهم ليل ولا نهار احيانا يكون كل الوقت ليل - 00:31:19

وقال بعض العلماء ان الارض يعني هي كرة ولكنها مع ذلك مدحوة يعني فيها نوع من الدحي وهي مرتفعة حتى نجتمع بين ايش بين النصوص في هذا واول النصوص وما هو مشاهد في العين - 00:31:39

وجعل فيها رواسي جبال وانهار فجعل ومن كل الثمرات انبت لنا فيها. وهذه نعم وقدرة واضحة يشكر الله عليها ويستدل بها على قدرته لذلك قال العلماء وجعلناه في الارض رواسيا - 00:31:58

ان تميد بكم هل الميد هيل المقصود به؟ الانقلاب او التحرك اذا كان التحرك تكون مشكلة واذا كان الانقلاب يكون الامر يمكن يوافق بين من يقول انها ان كل الكون يمشي - 00:32:19

كل يجري ايوه لاجل اما اذا قال وجعلنا في الارض رواسيا ان تميدا ان تتحرك تكون مشكلة. اما اذا قلناها هي ان تنقلب يكون المعنى يختلف. اذا يرجع لان تميد وينظر في الموضوع هذا حتى يحقق - 00:32:37

وجعلناه في الارض رواسيا وجعل فيها رواسي جبال وانهار تمشي ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين اصناف اشكال الذكر والانثى مر وحلو ابيض واحمر ليل نهار شمس وقمر خير وشر - [00:32:56](#)

بخل وكرم اصناف انواع انهار اجناس كل الزوجين اثنين ويدخل فيها دخول اولي وجود الذكر والانثى يغش الليل النهار الليل والنهار يعني يغطي الليل ويكون النهار ولذلك هذه اكبر قدرة - [00:33:23](#)

يقول ظلام دامس وفجأة يأتي النهار وبعدين يأتي الليل وفيه من المنافع للانسان ما لا يعلمه الا الله يستريح النفس ويتغير عليها الجو ولذلك هذه البلاد التي هي من ارخى البلاد قالوا لكثرة طول الليل والنهار عليها هي اكثر بلاد الله فيها انتحار - [00:33:56](#)

لن يمل الواحد النهار يكون ستة شهور الليل ستة شهور هذا يتعب النفس لذلك توجد عندهم كآبة وتعب لكن تجدد الليل والنهار هذا يأتي باريحية للنفس وباطمئنان الليل النهار يولد الليل في النهار ويرد النهار في الليل - [00:34:22](#)

يكون النهار خمسة عشر ساعة ويكون الليل تسعة وبالعكس ان في ذلك لايات لقوم تفكروا يتأملون ويفكرون ويعلمون ان هذا لا يمكن الا من القادر من من الذي يستحق العبادة - [00:34:44](#)

وان الخلق عاجزون عن ذلك فيشكر الله ويطيعوه ويوحده ولا يعصوه بعدين قال وفي الارض قطع متجاورات الارض قطع جمع قطعة وقطعة مستجاورات قريبة من بعض وجنات بساتين هذي البساتين من العنب - [00:35:03](#)

من اعناب وزرع ونخيل الحبوب والنخيل بانواعه صنوان وغير الصنوان حفرة واحدة ولكن يخرج منها رأسين وغير الصنوان كل واحد في السن في جهة اخرى تسقى بماء واحد او تسقى ويسقى كله - [00:35:29](#)

تسقى بماء واحد ويسقى كلهم قراءة سبعة وفي الارض قطع متجاورات وجنات وجنات. كل قراءة سبعة في الارض قطع وفي الارض قطع في الارض ايوا قطع متجاورات وجنات وجنات على هذا وعلى هذا كله - [00:35:56](#)

بعدين قال تسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض الاكل في الطعم الاكل وفي الاكل في الاكل وفي ابوة ثم قال ان في ذلك لايات لقوم يعقلون هذه الاية الان ترد على من - [00:36:21](#)

عن الطبيعيين الذين يعللون كل شيء هذا حصل لاجل كذا. وهذا حصل لاجل كذا وهذا حصل. طيب والنهاية بالنهاية من الطبيعة توجد. طيب الطبيعة توجد الارض متجاورة والماء الذي يسقى به واحد - [00:36:52](#)

وحتما المناخ واحد لانه متجاور طيب من اين جاء التفضيل هاي الاية عجيبة والله لا تترك لمن يريد ان يلحد مجال للاحاد ما يبقى له مجال لانه قوله متجاورات حتى لا يقولوا هذه الارض مليئة بالمواد العضوية. وطينتها جيدة وهذه الارض سبخة ما تنبي - [00:37:10](#)

وتسقى بماء واحد حتى لا يقول هذا الماء جيد في بوتاسيوم وفيه مواد جيدة للنبات وهذا الماء فيه مشاكل ما تخلي العروق تنبت متجاورات وتسقى بماء واحد طيب ومن اين جاء التفضيل - [00:37:39](#)

والله قال ونفضل بعضها على بعض من اين جاء التفضيل بعدين صنوان يعني خارجين من حفرة واحدة وهذي حمرا وهذي والعصر سوا قال ان في ذلك لايات دلالات وبراهين لقوم - [00:37:57](#)

يعقلون لمن يستعملون عقولهم فيما جاء الله به ويعلمون ويعلمون ان هذا الكون من الله تعالى وهو القادر وهو الذي يطاع وان الانسان يكون عبدا لله ويلتزم الاوامر ويجتنب النواهي - [00:38:22](#)

هذه هي النهاية ان في ذلك لايات لقوم يعقلون فيتوبون ويطيعون الله ويتركون المعاصي نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه والا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل - [00:38:41](#)

اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين الحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:39:03](#)

قوم مجلسا لا يذكرون الله فيه ولا يصلون على نبيهم الا كان عليهم التيرة ما صحة هذا الحديث؟ اليس هذا الحديث صحيح صحيح طيب يعني يكون وتر يعني يكون عليهم نقص ووبال ذنب - [00:39:22](#)

وتره اذا قطعه كان عليهم اثما وضلالا. اي نعم وتبعته عليهم يقول هذا رأى في النوم انه عليه الجنابة ولما استيقظ لم يجد الجنابة لا لا

تغتسل. اذا لم ترى الاثار ما عليك شيء - 00:39:39

الذي ينام ويرى المحتلم او عمل اشياء ولا يجد اثار هذا المادة فيه لا ما عليه شيء ولكن الذي يراها في ثيابه يغتسل ويعيد من اخر نومة نامها لأ ما في دروس في خارج المسجد الان. يقول نريد شرح قول الله تعالى - 00:40:01

تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة واصبر صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريباً. هذا التهديد للكفار واخبار بيوم القيامة واهواله. تعرج الملائكة والروح قيل جبريل وقيل جزء من الملائكة - 00:40:27

والذي يظهر ان الروح هو جبريل من عطش خاص على العام كل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل. حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى يعني عطش الخاص على العام من باب التأكيد للخاص - 00:40:47

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. هذا عند الله تعالى لا يعلمه الا هو. نعم فاصبر على ما يأذكوك وعلى ما يكذبونك صبرا جميلا يعني لا جزع فيه ولا - 00:41:06

تبرم انهم هؤلاء الكفار يرون يوم القيامة بعيد ونراه قريب لك ان كل ما هو ات قريب. نعم هذا هو شرح الاية ليقطع طرفا من الذين كفروا او يقتلهم يقطع منهم. يعني يهلك بعضهم - 00:41:22

او يقع فيهم شيء او يكبتهم يعني يقمعهم حتى لا يتحركوا وقوله تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها سر اصاب حرث قوم ظلموا انفسهم فأهلكته - 00:41:40

هذا يبين الله جل وعلا ان الذي عمله لا يكون لله سواء بالكفر او بالرياء او المن او بالاذية لا يجد له ثمرة لا يجد له فائدة بدلوا ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا - 00:41:58

فيها سر شديدة فيها سر حريق نار اصاب حركه قوم ايش ظلموا انفسهم كفروا ولم يقيموا شرع الله فاهلكته. وما ظلمهم الله بما فعل بهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بكل - 00:42:18

كفرهم بالله وعدم شكرهم لنعمه وهذا ليعتبر الناس ويتركوا معصية الله ويشكروه ويطيعوه اريد تفصيل حجية السنة عند الاصوليين الاصوليون ليسوا سواء السنة كالقرآن في وجوب العمل بها والمحققون كل حديث ثبت - 00:42:40

ولو بواحد واجب العمل به لا فرق بين المتواتر والاحاد في وجوب العمل وقيام الحدود واعمال والذين فرقوا بين المتواتر والاحاد لا يسلمهم لا يسلم لهم ذلك بالدالة الشرعية ما التزم الشرع - 00:43:10

في اي قضية للتواتر؟ يلتزم في الشرع بالثبوت وذلك نبينا صلى الله عليه وسلم ارسل الصحابي واحد لاهل المدينة يعلمهم الدين. وارسل معاذ لليمن كل جهة يرسلها صحابي يعلمهم ويدرسهم ولو كان التواتر لازم لارسل لكل جهة خمسين ومئة - 00:43:31

وهذا مذهب كلامي التواتر والتفريق بين الاحاد والمتواتر هذا لا علاقة له بالحكم. ولكن علاقته بما يقع في القلب ولذلك الشريعة كلها مبنية على الظن الظن الذي معناه انه يجوز في علم الله ان يكون كاذبا. ولذلك قال انكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون الحان بحجته - 00:43:58

من بعض اي ابصار وابناء فاني اذا حكمت بمال احدكم باخيه انما احكم له قطعا من نار او كما قال ان شاء اخذها وان شاء فليدعها فالشريعة كلها مبنية على الظن. اما لان ثبوتها - 00:44:29

بخبر الاحاد. او ان كانت متواترة تكون دالالتها دلالة ظن لانها ما هي نص الشريعة ان كانت متواترة دلالة دلالة وطنية معنى ظنيا الكلام من حيث هو لا يخلو من اربعة واحد من اربعة - 00:44:48

اي كلام لا يخرج عن واحد من اربع امور اما ان يتحمل معنى واحد ولا يكون له معنى الا واحد هذا يسمى النفس ولا خلاف فيه بين العلماء. كقوله تعالى ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم - 00:45:06

قلت ايش ما في حد يقول تسعة ولا احدعش والنص لا يختلف فيه ثاني شيء احتمل معنيين على السواء هذا يسمى المجمل ولا يعمل به حتى يأتي البيان اذا واحد اسمه المجمل وواحد اسمه النص - 00:45:25

الظاهر والمرجوح الظاهر يجب العمل به والمرجوح يحرم العمل بي الا اذا كان المرجوح عنده دليل جعله راجحا هذا الكلام لا يخلونه

واحد من اربعة. يتحمل معنى واحد او معنيين او معاني على السواء او يتحمل معنيين واحد قوي والثاني ضعيف - [00:45:48](#)

اذا نص ومجمل وظاهر ومرجوح او مؤول فالشرع اما ان يكون ثبوتها عن طريق الاحاد وخبر الاحادي مظنون العراء عن القيود في الذي تواترا او يكون ثابت بحديث متواتر او باية - [00:46:12](#)

ولكن دلالة ودلالة ايش مثلا مقصرين رؤوسكم التقصير ما هو؟ كلمة التقصير لها بداية ولا نهاية ولها وسط فلذلك بعض العلماء اخذ ببداية مقصرين كالشافعي وقال يكفي في تقصير الحد ثلاث شعرات - [00:46:34](#)

مالك اخذ بنهاية اللفظ فقال لازم من تقصير الشعر كله ابو حنيفة واحمد اخذوا بجزء من الرأس على خلاف بينهم اذا بعض العلماء يقول ببداية اللفظ وبعضهم يأخذ بنهايتها وبعضهم يأخذ - [00:46:59](#)

بالوسط والكل صحيح فلا نضيق واسعا اهم شيء ان طالب العلم لا ينكر على المخالف الا بعد ان يعلم دليله قبل ان ننكر على المخالف نقول له ما دليلك ما الذي استدلت به - [00:47:16](#)

فاذا كان حديثا منسوخا او اية منسوخة او حديثا ضعيفا او يخالف الاجماع نقول هذا الدليل باطل نعم ونبدأ نبين له الحق يقول هل رئيس الشعراء امرؤ القيس من النار؟ نرجوا الله السلام نعم لانه مات كافرا - [00:47:37](#)

ويوقد له نار يوم القيامة وكأن النبي صلى الله عليه وسلم علم انه يكفر او يرسب في الاختبار الذي ذكره ابن كثير والوالد رحمة الله عليهم التسخير والتصفيق نهى عنه - [00:48:01](#)

وما كانت صلاتهم عند الميكت لا بكاء وتفضيل المسلم لا يصفر ولا يصفق لكن يذكر الله واذا اعجبه شيء يكبر الله اكبر سبحانه الله بعدين التخلق والتأدب باداب الدين طيب - [00:48:20](#)

المسلم لا يصفق الا في الصلاة على الرجل يقول سبحانه الله والمرأة تصفق في الصلاة اما الرجل لا يصفق ولا يرقص ولا يرقص الرجل ولا يصف هذه المشية يكرها الله في غير هذا الموقف - [00:48:41](#)

ولا تمشي في الارض مرحب يقول اذا كانت السماء مبنية على الارض كذلك فلا تحتاج الى عمدة هذه امور لا نعرفها. نعم قلت منا امام المفسرين او كبير من هو؟ هو كبير ابن جرير الطبري - [00:49:02](#)

المتوفى سنة ثلاثمائة وعشر والمولود سنة مئتين واربعة وعشرين هذا قال ابن خزيمة لم ترى عينه مثله امام يقول سمعت ان والدكم انكر الصعود الى القمر ارجع الى سورة الحجر - [00:49:22](#)

وسورة الفرقان عند قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا بين احتمال انهن يمكن يصلون الى القمر ما اية القتال في القرآن ولماذا سميت باية القتال؟ وهذه الاية تكون ناسخة - [00:49:42](#)

باي الايات من القرآن اثابكم الله. هذي اية السيف يقال نسخت مئة اية او اكثر ولكن هذا كلام يعني يحتاج الى تأمل صرخ الاشهر الحرم كثير من الايات يقول منسوخ بها. وبعض لا يكون نسخا وانما يكون تخصيصا او تقييدا - [00:50:07](#)

نعم من خالف في تقسيم التوحيد الى ثلاثة اقسام ما حجته يقولون ان الله لم يقل ان التوحيد ثلاثة اقسام ولا نبيه طب وبعدين هو النبي الله ذكر اقسامه في الفاتحة وفي الناس. قال قل اعوذ برب الناس. ملك الناس اله الناس. وقال الحمد لله رب - [00:50:28](#)

العالمين الرحمن الرحيم وختم القرآن بالاقسام وبدأه وهو مثل الان نقول اللغة العربية اسمها فعل وحرف هذا استقراء القرآن وهو الله واحد لكن نعلم ان الكون منه وهو واحد لا نعبد الا هو. وهو واحد متصل بصفات الكمال والجلال - [00:50:54](#)

هو واحد لكن هذه الامور كلها من جهة انه هو الذي اوجد الكون. وجهة اننا نشكره ونفرده بالعبادة. وجهت اتصافه بالصفات والجلال والامر سهل قوله تعالى تبارك الله احسن الخالقين - [00:51:15](#)

الخلق هو التقدير والفري هو الانتاج الله قدر الكون بعدين اوجده فكل المقدرين لا يمكن ان يصلوا الى الله ايوه ولا انت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري لا ينفى - [00:51:35](#)

والله تعالى يعلم بما لم يكن لو كان كيف يكون. كما قال لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا حبالا وهم لم يخرجوا والله تعالى يعني وبعدين اما ربوا المشرقين والمغربيين في مشرق في الصيف ومشرق في الشتاء - [00:52:00](#)

طب وبعدين المشارق والمغارب كل يوم تسرق في جهة نعم وهذا على الجهات والله اعلم يقول هل يرد الحديث الاحد اذا جاء العلم الحديث ما يخالف الحديث اذا ثبت ما يمكن يخالف العلم الحديث - [00:52:19](#)

ولذلك هذا الكتاب الذي يقرأه اعداؤنا ما وجدوا في مسألة واحدة تخالف العلم الحديث بل كل ما وجدوا شيء نهى عنه الشرع يجد الان يقول لك كشفوا الان ان الذهب يضر الرجال - [00:52:37](#)

اكتشفوا ان المرأة اذا سترت جسمها ينمو الهرمون المؤنث فيروح الشعر ويبقى الجسم ناعم اكتشفوا ان ستر المرأة يجمل جسمها. الله قال يدنين عليهن من جلابيبهن اكتشفوا ان لحم الخنزير يضر - [00:52:57](#)

بالمجهر المختبر. اكتشفوا ان الدم ضار كل ما يحرمه الله بينوا بالتتبع انه يضر هذا الكبير المتعال وما تسقط من ورقة الا يعلمها علمه محيط بكل شيء لو كانت البحار والاشجار اقلام ومداد وجلس الناس يكتبون لجفة البحار وتكسرت الاقلام - [00:53:14](#)

وما نفدت كلمات الله ما خلقكم ولا بعثكم امره اذا اراد شيئا ان يقول له هو الله لذلك ما اقوى بني ادم حيث يعصون الله تعالى هل يقوى الحديث الضعيف اذا وجد في الايات؟ نعم - [00:53:48](#)

ابو هريرة قال له النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كانوا فيه مثلي صدقك ووكلوب الشيطان مساكم مساكوا مساكوا. بعدين قال له يا اخي اتركني واقول لك شيء. قال له اذا قرأت اية الكرسي فببت عليك حافظ من الله - [00:54:12](#)

قال له صدقك وهو كذوب اذا الكذاب قد يصدق فاذا جاء ما يدل على ان الكذاب صدق لكن ما يكون من الكذب لان الحديث اذا كان فيه متهم بالكذب لا ينجبر - [00:54:31](#)

ابدا ولو جاء من الف طريق لا ينجبر الحديث الذي يأتي عن طريق كذاب ابدا او متهم بالكذب يكفي هذا ثم استوى على العرش كيف نفهم هذه الاية؟ هل ما كان على العرش قبل هذا؟ لا نقول في الله الا ما قال عن نفسه - [00:54:45](#)

كان الله في عمياء كان الله ولا شيء الذي قاله الله نقوله والذين فعن انفه والذي سكت عنه الوحي نسكت بس هل اختلاف العلماء رحمة؟ ام عكس ذلك باختلاف منه رحمة ومنه نقمة - [00:55:02](#)

واحد يحج يمكن يترخص بقول احد الائمة ابو حنيفة يقول للمبيت بمنى ايش انه لاجل الرمي عنده اشغال او شيء يترخص ويأخذ بقول الامام ابي حنيفة بدل من يترك واجب - [00:55:21](#)

اذا كان ما عنده قوة يعرف الراجح او يريد ان يستعجل مثلا يترخص بقول مالك ويترك طواف الوداع انه سنة لكن احيانا يكون الخلاف بين المسلمين نقمة يسبب للانسان اعوذ بالله مشاكل ولذلك - [00:55:46](#)

خلاف امتي رحمة في انه توسعة على المسلمين. الشريعة وضعت للتوسعة من تاب عن جميع ما فعل من الذنوب تاب نعم من تاب تاب الله عليه هل في حديث اذا غضب الله على قوم رزقهم من حرام - [00:56:10](#)

واشتد غضبه بارك لهم فيه. لا اعرف حديث لكن نعرف ان هذا ان الله لا يملئ للظالمين حتى اذا اخذه بس يكفيه. حتى اذا اخذه لم يفلت وكذلك ربك وكذلك اخو ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة - [00:56:31](#)

ان اخذه اليم الشديد. او يأخذهم على تخوف ولذلك كان الصحابة يخافون من الذنوب ويخافون من النعم ان تكون استدراجا فالمسلم اذا كان الله يغدق عليه النعم وهو يتمادى في العصيان يخاف عليه - [00:56:50](#)

نرجو الله العافية يقول هل الصور عش حرام وحلال الله اعلم. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:57:10](#)